

الدورة السبعون للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط 12-9 تشرين الأول/أكتوبر 2023 القاهرة، مصر

المكتب الإقليمي لشرق المتوسط/ل 70/ج ي/2
10 تشرين الأول/أكتوبر 2023

التسجيل	يُرجى من جميع المشاركين التسجيل لحضور الدورة السبعين للجنة الإقليمية من خلال خدمة التسجيل الآمن عبر الإنترنت في الموقع التالي: الدورة السبعون للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط (12-19 تشرين الأول/أكتوبر 2023) في موعد أقصاه 15 آب/ أغسطس 2023. ويُوصى باستخدام أحدث نسخة من متصفح غوغل كروم للدخول إلى صفحة التسجيل. وستؤكد أمانة المنظمة تسجيلكم بالبريد الإلكتروني. ويُعدُّ التسجيل شرطاً أساسياً لحضور الجلسات شخصياً.
الوثائق	الوثائق الرسمية للدورة متاحة باللغات العربية، والإنكليزية، والفرنسية، على الموقع الإلكتروني للجنة الإقليمية، ويُرعى من المشاركين الاطلاع على الوثائق عبر الإنترنت.
استخدام شبكة الإنترنت	سيُعقد الاجتماع حضورياً فقط هذا العام. وتتوفر في جميع قاعات الاجتماعات خدمة الوصول إلى الإنترنت لاسلكياً، واسم الشبكة: RC70.
الدعم	وتجدون هنا معلومات الاتصال المفيدة للحصول على دعم تكنولوجيا المعلومات والدعم الإداري للجنة الإقليمية.
البيانات	يمكن تقديم بيانات مكتوبة لا تزيد على 600 كلمة لنشرها على الموقع الإلكتروني الإقليمي للمنظمة تحت بند جدول الأعمال الذي قُدِّمَ البيان بشأنه. وينبغي إرسال البيانات المكتوبة قبل افتتاح الدورة السبعين للجنة الإقليمية، ويمكن تقديمها بدلاً من المداخلة المباشرة، أو لاستكمال مداخلة مباشرة من إحدى الدول الأعضاء. ويُرعى إرسال البيانات المكتوبة لنشرها على الموقع الإلكتروني للمنظمة إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: emrgogovbod@who.int ، مع الإشارة إلى اسم وفد البلد أو الكيان المعني في عنوان رسالة البريد الإلكتروني.
منشورات المنظمة	تُتاح على الموقع الإلكتروني للجنة الإقليمية مجموعة مختارة من أحدث منشورات المنظمة. يُرجى التأكد من إبراز بطاقة هوية اللجنة الإقليمية السبعين الخاصة بكم مدة وجودكم في مقر انعقاد اللجنة.
المدخلات	للمساعدة في صياغة تقرير هذه الدورة للجنة الإقليمية، يرجى من الوفود موافاة أحد أفراد أمانة المنظمة بنص الملاحظات كتابياً، أو إرسالها بالبريد الإلكتروني على العنوان التالي: emrgorcrep@who.int
العضوية والحضور	تتألف اللجنة الإقليمية من ممثل واحد عن كل بلد أو أرض في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. وأعضاء وفود الدول الأعضاء ومستشاروها وممثلو الكيانات الأخرى المدعوون بموجب المادة 2 من النظام الداخلي للجنة الإقليمية - سيُمكنهم متابعة الجلسات والمداولات من خلال البث عبر الإنترنت، إذا تعذَّر عليهم الحضور شخصياً.

اللغات

لغات العمل في اللجنة الإقليمية هي العربية والإنجليزية والفرنسية. وستُترجم البيانات وسائر المداخلات للملقاة بأي لغة من هذه اللغات ترجمةً فوريةً إلى اللغتين الأخرين، ويمكن للمندوبين المتابعة باللغة المختارة عن طريق اختيار اللغة المفضلة. كما سيُبنى الاجتماع عبر شبكة الإنترنت باللغات الثلاث.

1. برنامج العمل

الثلاثاء، 10 تشرين الأول/أكتوبر 2023

بند جدول الأعمال	الجلسات العادية للجنة الإقليمية السبعين
الجلسة 1 1 (أ)	انتخاب هيئة المكتب • الرئيس • نائب الرئيس
1 (ب)	اعتماد جدول الأعمال المؤقت والجدول الزمني اليومي المؤقت اتخاذ مقرر إجرائي بشأن تشكيل لجنة الصياغة
الجلسة 2 2 (أ-س)	التقرير الختامي عن تنفيذ رؤية 2023؛ والتقارير المرحلية
2 (أ)	تقرير ختامي إلى الدول الأعضاء عن التقدم المحرز والإنجازات والتحديات في تنفيذ رؤية 2023؛ والتقارير المرحلية
2 (ب)	استئصال شلل الأطفال والمرحلة الانتقالية الخاصة به
2 (ج)	النهج الإقليمي لتنفيذ برنامج العمل العام الثالث عشر، 2019-2025
2 (د)	توسيع نطاق العمل في مجال رعاية الصحة النفسية: وضع إطارٍ للعمل
2 (هـ)	تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لمكافحة التبغ
2 (و)	تنفيذ الإطار الإقليمي لإنهاء وفيات الحديثي الولادة والأطفال والمراهقين التي يمكن الوقاية منها وتحسين صحتهم ونمائهم
2 (ز)	تنفيذ إطار العمل الخاص بقطاع المستشفيات في إقليم شرق المتوسط
2 (ح)	تنفيذ إطار العمل لتحسين القدرات المؤسسية الوطنية على رسم السياسات المستنيرة بالبيّنات في مجال الصحة في إقليم شرق المتوسط، 2020-2024
2 (ط)	تسريع وتيرة تنفيذ الإقليم للإعلان السياسي المنبثق عن اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى الثالث المعني بالوقاية من الأمراض غير المُعدية (غير السارية) ومكافحتها، 2018
2 (ي)	إطار العمل الإقليمي لتعزيز استجابة الصحة العامة لتعاطي المواد
2 (ك)	تنفيذ إطار تعزيز خدمات المختبرات الصحية، 2016-2023
2 (ل)	القضايا الصحية التي تواجه السكان المتضررين من الكوارث وحالات الطوارئ، مع التركيز على اللوائح الصحية الدولية (2005)
2 (م)	تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للترصد المتكامل للأمراض: التغلب على تجزؤ البيانات في إقليم شرق المتوسط

2(ن)	بناء مجتمعات قادرة على الصمود من أجل تحسين الصحة والعافية في إقليم شرق المتوسط - تنفيذ خريطة الطريق	ش م/ل ا 70/وثيقة إعلامية 13
2(س)	التصديّ للسكري بوصفه أحد تحديات الصحة العامة في إقليم شرق المتوسط	ش م/ل ا 70/وثيقة إعلامية 14
الجلسة 3	مستجدات خاصة	ش م/ل ا 70/وثيقة إعلامية 11
2(ل)	حالات الطوارئ في إقليم شرق المتوسط، ويشمل ذلك مستجدات من: هيئة التفاوض الحكومية الدولية والفريق العامل المعني بتعديلات اللوائح الصحية الدولية (2005)	
الجلسة 4	مستجدات خاصة	ش م/ل ا 70/17-تنقيح 1
6	استئصال شلل الأطفال في إقليم شرق المتوسط، ويشمل ذلك تقرير الاجتماع السابع للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصديّ لفاشياته	
الجلسة 5	جلسة مغلقة (أعضاء اللجنة فقط): تسمية المدير الإقليمي	ش م/ل ا 70/ورقة عمل 1
8		

2. تقرير الاجتماعات الاثنين، 9 تشرين الأول/ أكتوبر 2023

الاجتماعات التقنية السابقة على اللجنة الإقليمية

افتتح الدكتور كريستوف هاملمان، رئيس مكتب المدير الإقليمي، الاجتماعات التقنية السابقة على اللجنة الإقليمية، وذكر أن الهدف من هذه الاجتماعات هو مناقشة القضايا التي تحظى بالاهتمام وتثير القلق في الوقت الراهن، وإطلاع الدول الأعضاء على آخر المستجدات الخاصة بحالة التقدم المحرز في التصدي لهذه القضايا، وعرض أي إجراءات استراتيجية مقترحة. وتناولت الاجتماعات التقنية الموضوعات التالية: الحد من المراضة والوفيات بسبب الرضوح في الأوضاع الإنسانية؛ وتصميم وتنفيذ نماذج الرعاية الموجّهة نحو الرعاية الصحية الأولية في إقليم شرق المتوسط: ماذا نعرف حتى الآن؟؛ وصياغة خطط وطنية وتنفيذها من أجل وضع وتنفيذ المبادئ التوجيهية للممارسات السريرية والصحة العامة؛ والتهديد المتزايد للأمراض المنقولة بالنواقل: الحاجة إلى نهج متكامل. كذلك، عُقدت حلقة نقاش بشأن: التحالف الصحي الإقليمي: تسريع وتيرة التنفيذ المشترك بين وكالات الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة دعمًا للدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط.

الافتتاح الرسمي للدورة

عُقد حفل افتتاح الدورة السبعين للجنة الإقليمية لشرق المتوسط بالمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، في القاهرة، مصر، في 9 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

كلمة رئيس الدورة التاسعة والستين للجنة الإقليمية

افتتح الدورة رسميًا معالي الدكتور فراس الأبيض، وزير الصحة العامة اللبناني، نيابةً عن معالي الدكتورة مي الكيلة، وزيرة الصحة الفلسطينية ورئيسة الدورة التاسعة والستين للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية. وألقى معاليه رسالة من معالي الدكتورة مي أشار فيها إلى مداولات العام الماضي وما أسفرت عنه من قرارات بشأن الأمن الصحي، ونهج الصحة الواحدة، ومكافحة الأمراض

السارية، وتعزيز الصحة والعافية، والصحة الرقمية، والتمويل المستدام للمنظمة، والتعديلات على اللوائح الصحية الدولية، وتعزيز الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها. وذكر أنه على الرغم من الإنجازات التي تحققت خلال السنوات الخمس لتنفيذ الرؤية الإقليمية للمنظمة، رؤية 2023، فإن ما يقرب من نصف بلدان الإقليم تواجه تحديات معقدة في استجابتها للطوارئ الإنسانية وفاشيات الأمراض، وسعها إلى مواصلة تقديم الخدمات الأساسية. وقال إنه في سبيل المضي قُدماً كان لا بد من العمل الجماعي والاستفادة من الدروس المستخلصة والقدرات التي تطورت خلال جائحة كوفيد-19. ومن جانبها، شكرت الدكتورة مي المدير الإقليمي، الدكتور أحمد المنظري، على تفانيه وجهوده وقيادته، وقالت إن الإقليم سيواصل التعاون والابتكار والدعوة من أجل توفير صحة أفضل للجميع وبالجميع، وأكدت ثقتها في أن إقليمنا قادر بسواعدنا جميعاً على التغلب على التحديات التي تنتظرنا.

وانضمت الدكتورة مي إلى الجلسة الافتتاحية عبر الإنترنت من فلسطين، وتحدثت عن الأثر المدمر للصراع الدائر حالياً على مرافق الرعاية الصحية والعاملين الصحيين في قطاع غزة، ومنها مستشفى بيت حانون، ودعت إلى وقف الأعمال العدائية، مشددة على أن الحصول على الرعاية الصحية حق من حقوق الإنسان.

كلمة الدكتور أحمد بن سالم المنظري

رحّب الدكتور أحمد المنظري بالمشاركين في هذه اللجنة الإقليمية الأخيرة له في منصب المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. وتطرق إلى النجاحات التي تحققت مؤخراً على الرغم من الظروف العصيبة التي يمر بها الإقليم، وأعرب عن فخره بخدمة هذا الإقليم. وشدد الدكتور المنظري على أهمية العمل معاً لتحقيق الصحة للجميع وبالجميع، ودعا الدول الأعضاء إلى المساهمة في صندوق التضامن الصحي الذي أقرته اللجنة في عام 2010. وكرر ما دعا إليه قادة العالم في اجتماعات الجمعية العام للأمم المتحدة الشهر الماضي من ضرورة اتباع نهج تطلعية حتى في خضم الأزمات. وأشار إلى العلاقة الوثيقة بين الصحة وتغيّر المناخ الذي يؤدي إلى زيادة معدلات الوفيات والمراضة وانتشار الأمراض المعدية. وذكر أن الدورة المقبلة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي ستُعقد في الإمارات العربية المتحدة، فرصة مهمة.

ودعا الدكتور المنظري إلى تجديد الزخم لتحقيق التغطية الصحية الشاملة من خلال نهج الرعاية الصحية الأولية، على نحو ما أكدته مؤخراً الجمعية العامة. وسلط المدير الإقليمي الضوء على قوة القيادة في العمل، واستشهد بأمثلة على ذلك من جميع أنحاء الإقليم. وأشار إلى ضرورة وضع الصحة في المكانة التي تستحقها على رأس البرامج السياسية والأولويات والخطط الاستثمارية. وذكر أن الإنفاق على الاحتياجات الصحية في الإقليم ينبغي أن يتجاوز متوسط نصيب الفرد من الإنفاق على الصحة على الصعيد العالمي، مشدداً على ضرورة التصدي لأوجه عدم المساواة المستمرة في الحصول على الحق في الصحة داخل الإقليم، ودعا إلى إدماج الرؤى السلوكية في عمل المنظمة ومواكبة التطورات التكنولوجية. وفي ختام كلمته، أعلن الدكتور المنظري عن إطلاق الفرع الإقليمي لمجلس الشباب العالمي التابع للمنظمة في إقليم شرق المتوسط الشهر القادم. وأعرب عن عزمه على مواصلة الدعوة إلى التضامن الجماعي وتمهيد الطريق إلى مستقبل ينعم فيه الجميع بالصحة.

كلمة الدكتور تيدروس أدحانوم غيبريسوس

قال الدكتور تيدروس أدحانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إن هذه لحظة مهمة للإقليم، إذ تستعد الدول الأعضاء لانتخاب مدير إقليمي جديد، وهي أيضاً لحظة مهمة لمصر التي تحتفل بالنجاح في خفض معدلات الإصابة بالتهاب الكبد C بشكل كبير. وأعرب في الوقت نفسه عن قلقه العميق إزاء الصراع في الأرض الفلسطينية المحتلة وإسرائيل، الذي لا يمكن حله إلا بالحوار والتفاهم والسلام. وأشار إلى أن هذه الأزمة هي واحدة من أزمات عديدة تعصف بالإقليم، ولكن يظل من الضروري أن نقاوم اليأس، ونستمر في البحث عن أرضية مشتركة للتفاهم والصالح العام. وأضاف المدير العام أن الإعلانات السياسية الأخيرة

للاجتماعات الرفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها، والتغطية الصحية الشاملة، والسبل تعتمد جميعها على ما تتمتع به منظمة الصحة العالمية من قوة.

ورحّب المدير العام بتقرير المدير الإقليمي عن تنفيذ رؤية 2023. وأكد أن المنظمة تتعاون مع الدول الأعضاء لإعداد برنامج العمل العام الرابع عشر استنادًا إلى خمس أولويات، وهي: تعزيز الصحة، وتوفيرها، وحمايتها، وتطويرها، وتحسين الأداء من أجلها. وأوضح أن الأولوية الأولى تتناول التهديد الوجودي الناجم عن تغيّر المناخ، وقد رحب المدير العام بإطار العمل الإقليمي المقترح بشأن تغير المناخ والصحة والبيئة. وأشار إلى تطلعه إلى الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في الإمارات العربية المتحدة. وبالنسبة إلى الأولوية الثانية، حثّ المدير العام الدول الأعضاء على التركيز على الحماية المالية لسكانها؛ ورحّب بالورقة التقنية الخاصة بالقوى العاملة الصحية في الإقليم؛ ودعا إلى التركيز على صحة الأمهات والمواليد والأطفال والمراهقين، وخاصة إعادة التمنيع الروتيني إلى مستويات ما قبل الجائحة. وأما فيما يتعلق بالأولوية الثالثة، فقد رحّب المدير العام بالورقة التقنية المعنية بتعزيز استعداد الصحة العامة للتجمعات الحاشدة، وبالإطار الإقليمي للتصدي للأمراض غير السارية في حالات الطوارئ. وذكر أيضًا أن المنظمة تعمل على وضع هيكل عالمي أكثر إنصافًا وشمولًا وتماسكًا من أجل التأهب لحالات الطوارئ الصحية ومواجهتها، غير أن المفاوضات بشأن وضع اتفاق جديد للجوائح وإدخال تعديلات على اللوائح الصحية الدولية تسير ببطء شديد. وأشار إلى أن الأولويتين الأخريين عاملان من عوامل التمكين التي ستسهم في تحقيق الأولويات الثلاث الأولى. وأضاف المدير العام أن المنظمة تخصص للمكاتب القطرية أكثر من نصف إجمالي الميزانية البرمجية للثلاثية المقبلة، وأنها ستواصل الجهود الرامية إلى تعزيز قوتها العاملة، وتحقيق المساواة بين الجنسين على جميع المستويات، وضمان عدم التسامح مطلقًا مع جميع أشكال سوء السلوك الجنسي. واختتم الدكتور تيدروس كلمته بالإعراب عن تقديره لعمل المدير الإقليمي، الدكتور المنظري، مشيرًا إلى أنه خدم الإقليم باقتدار وتواضع.

الجزء الرفيع المستوى

السيدة أمينة محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

ذكرت السيدة أمينة محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، أن انتكاسات مثل جائحة كوفيد-19 والآثار الناجمة عن تغير المناخ كلها أمور أبرزت الحاجة إلى التضامن والابتكار المشترك وتجنب الانعزالية. وأكدت أيضًا أهمية الاتحاد من أجل مستقبل صحي، والعمل معًا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأشارت إلى أن التعاون والإسراع بوتيرة العمل يكتسيان أهمية خاصة من أجل تحقيق الغايات في مجالات لا تمضي حاليًا كما هو متوقع لها. وذكرت أن التحالف الصحي الإقليمي المكون من 17 وكالة من وكالات الأمم المتحدة، الذي تتولّى منظمة الصحة العالمية تسيير أمره، أحد الأمثلة الجلية على هذا التعاون. وأضافت أن الاستثمار في الرعاية الصحية الأولية أمرٌ ضروري لتحقيق التغطية الصحية الشاملة وبناء القدرة على الصمود من أجل مواجهة الجوائح في المستقبل. وحثّت السيدة أمينة محمد القادة على الارتقاء إلى مستوى مسؤوليتهم لتقديم حلول فعالة.

الدكتور مصطفى الفقي، سياسي ودبلوماسي مصري

قال الأستاذ الدكتور مصطفى الفقي، السياسي والصحفي والمفكر السياسي المصري، إن ثمة حاجة لأن تصدر الصحة جداول الأعمال السياسية، مع التركيز على التنمية المستدامة. وأشار إلى أنه لا توجد خطوط فاصلة بين السياسة والاقتصاد والصحة والتعليم، وأن التغيير في أحد القطاعات يؤثر دائمًا على قطاعات أخرى في نهاية المطاف. وأضاف أن مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أظهر أوجه الترابط العديدة بين السياسة والبيئة. وأوضح أن جميع مجالات المعرفة وتخصصاتها مترابطة بطرق متعددة، ومن ثم، فإن الرعاية الصحية الجيدة ترتبط بالتعليم الجيد وبالخطاب السياسي المستنير.

وأعرب الدكتور الفقي عن تقديره لمنظمة الصحة العالمية، وأشاد بمساهمات المدير العام والمدير الإقليمي وجهودهما. وأشار إلى أن الجميع يسعون إلى حياة آمنة ومسالمة، وأن الصراعات بالمقابل يمكن أن تصيب البشرية بجروح لا تندمل. واختتم بالإشارة إلى أن المنظمة، وعلى النقيض من ذلك، يمكن أن تساعد في بناء الشراكات والجسور بين جميع الجهات الفاعلة في المجتمع.

السيدة أمنية العمراني، مبعوثة رئيس مؤتمر المناخ (27COP) المعنية بالشباب

استهلت الدكتورة أمنية العمراني، مبعوثة رئيس مؤتمر المناخ (27COP) المعنية بالشباب، مشاركتها بوصف تأثير تغير المناخ على الصحة والعافية، لا سيما الصحة النفسية. وأشارت الدكتورة أمنية إلى أن إقليم شرق المتوسط قد تأثر تأثرًا شديدًا بانعدام الأمن الغذائي، وندرة الموارد، ونقص مياه الشرب المأمونة، والأمراض، والهشاشة. وأضافت أنه من المتوقع أن يتسبب ارتفاع درجات الحرارة في زيادة شيوع الأمراض المعدية المستجدة وشدها. وأردفت أن تغير المناخ والتزاعَات يسببان نزوحًا واسع النطاق، الأمر الذي يؤثر على النساء خاصةً بشكل مفرط.

وقالت الدكتورة أمنية العمراني إن الناس، ولا سيَّما الشباب، يطالبون الحكومات والمؤسسات العامة بتقديم حلول جذرية مستندة بالبيانات لمواجهة آثار تغير المناخ. وذكرت أنه من الأهمية بمكان إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة الشباب في الحكومة وفي الأدوار الرسمية الأخرى، مثل مجلس الشباب الجديد التابع لمنظمة الصحة العالمية. وأضافت أن الرئاسة المصرية لمؤتمر الأطراف السابع والعشرين قدمت مثالاً يُحتذى به عندما عينت أول مبعوثة لرئيس مؤتمر المناخ (27COP) المعنية بالشباب. وأن الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ تحمل فرصًا أخرى لتوجيه الانتباه إلى التدخلات المتعلقة بالمناخ والصحة. وختامًا، دعت الدكتورة أمنية إلى التكامل الواعي المقصود، وإلى التعاون بين الأجيال، وإلى وضع سياسات للمناخ والصحة تركز على احتياجات الشباب الأكثر ضعفًا ورؤاهم.